

النكت على مقدمة ابن الصلاح

والاعتبار وله رتبتان .

إحدهما أن يكون الضبط معلوما مشهورا .

الثانية ألا يكون معلوم العدم بمثابة المستور في العدالة .

والرتبة الأولى أقوى من الثانية [وإن كانت العدالة دون الضبط فهو أقوى من عكسه لأن اعتبار العدالة في الراوي أقوى] من تأثير الضبط بدليل أن الكذاب لا تقبل روايته والعدل الضعيف الضبط تقبل لكن يحتاج إلى مقو فيقبل الحديث لعدالة راويه لكن يتوقف فيه - لعدم ضبطه - على شاهد متصل يجبر ما فات من صفة الضبط .

ثم في هذا الحد أمور .

أحدها اشتماله على الإسهاب ولو قال بنقل الثقة عن الثقة لاستغنى عما ذكر لأن ذلك معنى الثقة .

الثاني ما سنذكره في الثالث من الحديث الحسن أن الراوي الصدوق (أ 12) الذي لم يبلغ درجة أهل الحفظ والإتقان إذا روي حديثه من وجه آخر يرتقي من درجة الحسن إلى الصحة فهذا صحيح مع أنه ليس فيه شرط الصحيح المذكور ها هنا